الأمم المتحدة

E/CN.3/2010/3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
14 December 2009
Arabic
Original: English

اللجنة الإحصائية

الدورة الحادية والأربعون

٢٣-٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٠

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

بنود للمناقشة واتخاذ القرار: الإحصاءات الزراعية

أصدقاء الرئيس في مجال الإحصاءات الزراعية

مذكرة من الأمين العام

بناء على طلب اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين (انظر E/2009/24، الملحق، الفصل الأول باء) يتشرف الأمين العام بإحالة تقرير أصدقاء الرئيس عن الإحصاءات الزراعية. ويعرض التقرير الاستراتيجية العالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية بناء على الأفكار المصاغة في الخطة الاستراتيجية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية الوطنية والدولية كما أقرتها اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين (E/CN.3/2009/3).

وأثناء عام ٢٠٠٩، وضعت الاستراتيجية العالمية ثم نوقشت من حيث المضمون في عدد كبير من الاجتماعات الهامة التي عقدت مع الكثير من أصحاب المصلحة وصانعي السياسة والمعاهد الإحصائية والباحثين على المستويين الوطني والدولي. ونتيجة لذلك التزمت البلدان والمنظمات الدولية التزاما واسعا بدرجة كبيرة بنطاق الاستراتيجية ومضمونها.

* E/CN.3/2010/1.

050110 050110 09-64963 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

ومطلوب من اللجنة التعليق على التقرير والاستراتيجية العالمية، وإقرار تنفيذ الاستراتيجية العالمية والموافقة على قيام منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تحت إشراف أصدقاء الرئيس، بإعداد خطة تنفيذية تقرها الدورة الثانية والأربعين للجنة الإحصائية.

تقرير أصدقاء الرئيس عن الإحصاءات الزراعية

أولاً – مقدمة

١ – الغرض من هذا التقرير هو وصف ما أُحرز من تقدم في وضع استراتيجية عالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية. (يشار إليها فيما يلي بالاستراتيجية العالمية) وفقاً لما طلبته اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين. كما يوجز هذا التقرير الخطوات المتخذة لتلقي الإسهامات من عدد كبير جداً من أصحاب المصلحة في وضع الاستراتيجية العالمية واستقطاب التزامهم بتنفيذها. ويُختتم التقرير بتوصيات لتنفيذ الاستراتيجية العالمية، تشمل إرساء الحوكمة على المستوى الوطني، واتخاذ الخطوات لتحسين القدرة الإحصائية بوضع الاستراتيجيات الوطنية لإعداد الإحصاءات، وتنسيق الموارد التي توفرها المنظمات المانحة، ودعم جهود الدعوة الوطنية الرامية إلى تحسين الإحصاءات الزراعية. ويطلب فريق أصدقاء الرئيس المعني بالإحصاءات الزراعية موافقة اللجنة الإحصائية على التقرير ويلتمس مشورتها بشأن عملية التنفيذ.

٢ – وقامت اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين المعقودة في شباط/فبراير ٢٠٠٩، بما يلي:

(أ) أكدت أن الإحصاءات الزراعية والريفية ضرورية لصنع السياسات وأن التوجيه الاستراتيجي لازم لتلبية الطلب المتزايد على المعلومات على الصعيدين الدولي والقطري معاً، ولا سيما في ضوء الأزمة الغذائية الأخيرة؛

(ب) أكدت الدور الهام لوزارات الزراعة والمؤسسات الأخرى في تجميع الإحصاءات الزراعية، بالإضافة إلى الدور التنسيقي الذي تضطلع به المكاتب الإحصائية الوطنية والمجالس الإحصائية الوطنية؛

(ج) دعمت وضع خطة استراتيجية تستند إلى التوصيات الواردة في التقرير المقدم إلى اللجنة الإحصائية التي تضمنت: إنشاء مجموعة من البيانات الأساسية التي ستقدمها

البلدان، وإدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني، ووضع نظام إحصائي مستدام من خلال إرساء الحوكمة وبناء القدرة الإحصائية؛

(د) سلمت بالدور الهام لمنظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية للأمم المتحدة باعتبارها وكالة متخصصة في هذا الميدان، ورحبت بالتزامها وبالجهود المبذولة لإشراك وزارات الزراعة عن طريق هيئاتها الإدارية في وضع الاستراتيجية العالمية وخطة التنفيذ؛

(هـ) طالبت بتشكيل فريق أصدقاء الرئيس لتنسيق عملية وضع استراتيجية عالمية لعرضها على لجنة الأمم المتحدة الإحصائية في دورتها الحادية والأربعين.

٣ - وبتوجيه من فريق أصدقاء الرئيس، أعد كل من منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي مسودة أولى للاستراتيجية العالمية الذي غدا فيما بعد موضوع سلسلة اجتماعات ومؤتمرات عقدت أثناء عام ٢٠٠٩، وأفضت نتائجها إلى تنقيحات أدت إلى عرض التقرير على الدورة الحادية والأربعين للجنة الإحصائية.

والعناصر الرئيسية للاستراتيجية العامة هي:

(أ) إطار مفاهيمي يقوم على أساس تقييمٍ شامل لاحتياجات المستعملين من البيانات الذي يوسع نطاق ومجال تغطية الإحصاءات الزراعية لتشمل جوانب تتعلق بمصائد الأسماك والحراجة والأسر المعيشية الريفية، ويؤكد الحاجة إلى إطار لدراسة استقصائية تربط بين المزرعة كوحدة اقتصادية والأسرة المعيشية كوحدة اجتماعية، والأرض التي يشغلونها في البيئة الطبيعية؛

(ب) اتفاق وطني ودولي بشأن مجموعة دنيا من البيانات الأساسية التي يتم توفيرها لأن الاحتياجات من البيانات المحددة في الإطار المفاهيمي تتجاوز ما يمكن لأي بلد أن يقدمه في المرحلة الزمنية ذاتها؛

(ج) إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني. تشير التحديات الموجودة في الإطار المفاهيمي بصورة مباشرة إلى إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني. وتوفر الاستراتيجية العالمية الإطار اللازم لتحقيق الإدماج الذي يشمل وضع إطار معاينة رئيسي للزراعة، واستخدامه في نظام متكامل للدراسات الاستقصائية، وتطبيق نظام إدارة البيانات؛

(د) استدامة الإحصاءات الزراعية. داخل الإطار المفاهيمي المفضي إلى إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني ستدعو الحاجة إلى إدارة رشيدة لتوحيد الجهود التي تبذلها مختلف الجهات صاحبة المصلحة، ولا سيما المؤسسات الإحصائية الوطنية ووزارات الزراعة.

ومع أن الاستراتيجية العالمية تضع الإطار اللازم للإدماج، فإنها تترك قرارات التنفيذ لفرادى البلدان وتقترح أن تفعل البلدان ذلك من خلال المجالس الوطنية للإحصاءات؛

(هـ) وتختتم الاستراتيجية العالمية بتقديم وصف للتحديات المتبقية وبيان السبيل للمضي قدماً: وضع خطة تنفيذية.

٥ - ومطلوب من اللجنة الإحاطة علماً بأن الاستراتيجية العالمية هي خطة طويلة الأجل يحتاج تنفيذها إلى أن يكون مسبوقا باستعراض لإدارة النظام الإحصائي الوطني، وتقييم للاحتياجات المتعلقة بالقدرة الإحصائية وتدبير الموارد اللازمة لمواصلة الجهود. وسيتطلب ذلك تضافر جهود المنظمات الوطنية والدولية والمانحة.

٦ - ويقدم الفرع الثاني من هذا التقرير موجزا للمعلومات الأساسية والمناسبات المفضية إلى اتخاذ القرار بوضع استراتيجية عالمية لتحسين الإحصاءات الزراعية. كما يبين الجهود التشاورية التي بذلت لوضع استراتيجية تشمل قدر الإمكان جميع الجهات صاحبة المصلحة. ويتضمن الفرع الثالث استعراضاً أكثر تعمقاً للاستراتيجية العالمية. أما الجزء الرابع، فإنه يقدم موجزاً ومجموعة من التوصيات التي ستنظر فيها اللجنة الإحصائية.

ثانيا - معلومات أساسية وموجز للمشاورات وعملية الصياغة

٧ - نُوقشت لأول مرة، في شباط/فبراير ٢٠٠٨، دواعي القلق البالغ إزاء نوعية الإحصاءات الزراعية والريفية في اجتماع للأطراف المهتمة فور انتهاء الدورة التاسعة والثلاثين للجنة الإحصائية للأمم المتحدة وبمدخلات من العديد من أصحاب المصلحة، أعد البنك الدولي ورقة معنونة ''إطار لوضع خطة استراتيجية لتحسين الإحصاءات الزراعية الوطنية والدولية''. وكانت تلك الورقة محورا لاهتمام اجتماع للخبراء عُقد في واشنطن العاصمة، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨. وقد تمثلت نتائج ذلك الاجتماع في التقرير المتعلق بالمبادرات العالمية الرامية إلى تحسين الإحصاءات الزراعية والريفية (E/CN.3/2009/3) الذي قدم إلى اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين.

٨ - وأقرت اللجنة الإحصائية في دورتها الأربعين العمل الذي أنجز حتى ذلك الحين، وأيدت وضع استراتيجية عالمية ووافقت على إنشاء فريق أصدقاء الرئيس لتوجيه العملية، مع اضطلاع منظمة الأغذية والزراعة والشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة بأعمال الأمانة. كما شددت اللجنة الإحصائية على أهمية التمثيل الصحيح للبلدان من جميع المناطق وعلى مستويات مختلفة من إعداد الاستراتيجية، ورحبت بمشاركة البلدان المهتمة في الفريق لضمان امتلاك البلدان للعملية.

٩ - وترأست البرازيل (السيد إدواردو بيريرا نونيس) فريق أصدقاء الرئيس الذي أنشئ فور انتهاء دورة اللجنة الإحصائية، وهو فريق يضم الاتحاد الروسي وإثيوبيا وأستراليا وأوغندا وإيطاليا والبرازيل وترينيداد وتوباغو والصين والفلبين وكوبا والمغرب والولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى منظمة الأغذية والزراعة والشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة العاملتين كمراقبين وقائمتين بأعمال الأمانة، والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية (كمراقب) والبنك الدولي (كمراقب).

١٠ - وفي عام ٢٠٠٩، نُظمت عدة اجتماعات محددة تحت إشراف فريق أصدقاء الرئيس. وخدمت هذه الاجتماعات غرضين: تقديم وتلقي المزيد من المساهمات في الاستراتيجية العالمية، والحصول على التزامات من أصحاب المصلحة الرئيسيين. وتعد الاستراتيجية العالمية، المتاحة كوثيقة معلومات أساسية للجنة الإحصائية في الدورة الحالية، ثمرة هذه المشاورات الواسعة التي أجريت مع المنظمات الإحصائية الوطنية والدولية بالإضافة إلى وزارات الزراعة والمنظمات الحكومية الأخرى الممثلة في الهيئات الإدارية لمنظمة الأغذية والزراعة. كما قامت منظمة الأغذية والزراعة بمبادرة لإدراج هذه الاستراتيجية بنداً رئيسياً من بنود جدول أعمال كل من مؤتمرها نصف السنوي المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ (الذي يجمع وزراء الزراعة من جميع البلدان الأعضاء) ودورات اللجان الإقليمية المعنية بالإحصاءات الزراعية (المديرون الوطنيون للإحصاءات الزراعية). وقد أدت كل هذه المناقشات والمشاورات إلى مواصلة تحسين الاستراتيجية العالمية وصقلها.

١١ - وعقدت جولة أولى هامة من المشاورات فيما بين شبكة الإحصائيين فور إنشاء فريق أصدقاء الرئيس. وأُجريت متابعة لهذه المشاورات أثناء انعقاد الاجتماع الساتلي المعني بالإحصاءات الزراعية في مابوتو (موزامبيق) فور انعقاد المؤتمر نصف السنوي للمعهد الدولي للإحصاء. وقد أتاح مؤتمر المعهد الدولي للإحصاء الذي عقد في ديربان عقب اجتماع مابوتو المزيد من الفرص لمناقشة نتائج هذا الاجتماع. وعلاوة على ذلك، فإن استعراض الإحصاءات الزراعية في إقليم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا اعترف صراحة بأهمية تحسين الإحصاءات الزراعية في البلدان النامية.

١٢ - وعُقد اجتماع ساتلي بشأن الإحصاءات الزراعية في مابوتو، موزامبيق، يومي ١٣ و ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩، لاستعراض مشروع الاستراتيجية العالمية. واستضافه معهد موزامبيق للإحصاءات الوطنية بينما تلقى الدعم والرعاية من مصرف التنمية الأفريقي والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية ومنظمة الأغذية والزراعة والشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (باريس ٢١) والشعبة الإحصائية

في الأمم المتحدة ووزارة الزراعة في الولايات المتحدة والبنك الدولي. وحضر هذا الاجتماع ما يزيد عن ٢٠٠ خبير رفيع المستوى من خبراء المنظمات الدولية والمعاهد الإحصائية الوطنية ووزارات الزراعة. كما أبدت وكالات معنية بالتمويل مثل مؤسسة بيل وميليندا غيتس اهتمامها بإرسال وفود إلى الاجتماع لمناقشة إمكانيات وطرائق المشاركة في هذه المبادرة العالمية.

١٣ - وكرس الاجتماع ونظم بالكامل حول مختلف فصول الاستراتيجية العالمية. وكان الهدف من الاجتماع الساتلي هو طلب مدخلات من المنظمات الدولية والوكالات الوطنية التي تشارك في وضع الإحصاءات الزراعية وتحليلها.

١٤ - وأثناء المؤتمر توصل المشاركون إلى توافق عام في الرأي بأن يكون الهدف من الاستراتيجية العالمية هو توفير رؤية لنظم إحصائية وطنية ودولية لدعم عملية صنع القرار في القرن الحادي والعشرين. وقد وافق المشاركون على الرؤية والمبادئ المقترحة.

١٥ - وتم، في هذا الاجتماع، التوصل إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات الهامة. وسلم المشاركون في الاجتماع بمواطن الضعف الحالي للإحصاءات الغذائية والزراعية والدور الهام الذي تضطلع به في تلبية احتياجات العملية الحالية والناشئة لتحليل السياسات وصنع القرارات. وأعرب المشاركون عن تأييدهم للنهج المقترح الوارد في الاستراتيجية العالمية فيما يتعلق بإدماج الإحصاءات الزراعية والقطاعات الأخرى للنظم الإحصائية الوطنية، والحاجة إلى تحديد مهام واضحة وفعالية هياكل التنسيق، وإلى إدماج الإحصاءات في خطط التنمية الوطنية مع تخصيص ميزانيات مناسبة. وأكد الاجتماع أهمية وقف التراجع الذي يحدث في قدرات البلدان النامية وتصحيح مساره. وأوصى بتنسيق وتعزيز عملية بناء القدرات اللازمة للإحصاءات الزراعية.

١٦ - وفيما يتعلق بالمقترحات التفصيلية الواردة في الاستراتيجية العالمية، وجد المشاركون أن الحاجة تدعو إلى مواصلة صقل وتطوير الإطار المفاهيمي والمنهجية المتبعة لتقييم القدرات الوطنية في الإحصاءات الزراعية وتحديد المجموعة الدنيا للبيانات الرئيسية والإطار المتكامل للدراسات الاستقصائية والإطار الرئيسي للمعاينة. وطلب الاجتماع إلى فريق أصدقاء الرئيس مواصلة العمل في هذه المجالات وتنقيح الاستراتيجية العالمية في ضوء المساهمات الواردة من اجتماع مابوتو، وذلك بتشكيل أفرقة عمل تواصل الاستعراض وتقدم مدخلات في المجالات الأربعة المحددة أعلاه. وأسفرت المشاورات الواسعة عن التزام عدد كبير من البلدان بالمساهمة بنشاط في وضع الاستراتيجية العالمية. وقدمت أفرقة العمل الأربعة التي رأستها على التوالي أستراليا والفلبين والصين والولايات المتحدة المدخلات بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر

٢٠٠٩. وأعد كل من منظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي الاستراتيجية العالمية المقدمة إلى اللجنة مستخدمَين المساهمات الكبيرة الواردة من جميع أصحاب المصلحة وتلك الواردة من أفرقة عمل أصدقاء الرئيس.

١٧ - وتضمنت الدورة السابعة والخمسين للمعهد الإحصائي الدولي في ديربان (١٥-٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٩) مجموعة واسعة من الجلسات التي طلبت وساهمت في تقديم ورقات خصصت لإحصاءات زراعية وريفية بشأن مواضيع مثل التعدادات الزراعية وأساليب إجراء الاستقصاءات فضلاً عن المحاسبة الاقتصادية - البيئية من أجل الزراعة المتعلقة بمسائل أثارتها الاستراتيجية العالمية. ويقدر عدد الذين حضروا هذه الجلسات بنحو ٣٠٠ مشارك.

١٨ - وأتاح اجتماع شراكة باريس ٢١ الذي عقد في داكار (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩) فرصة أخرى لمواصلة مناقشة الاستراتيجية العالمية مع مجموعة من الجهات صاحبة المصلحة، والمانحين في مجال التعاون الإحصائي، ومن الحكومات، والمؤسسات التجارية الخاصة، والمنظمات الوسيطة والإحصائيين. وقد اجتذبت حلقة دراسية عقدت على غذاء عمل بشأن الاستراتيجية العالمية نحو ١٠٠ مشارك وأسهمت إسهاما كبيرا في مواصلة الاعتراف بأهمية هذه الاستراتيجية العالمية. كما أصبحت حالة الإحصاءات الزراعية والاستراتيجية العالمية نقطة متكررة أثيرت في الكثير من المناقشات التي أجريت أثناء اجتماع الأيام الثلاثة المذكور وأعطيت مكانة بارزة في البيانات التي أدلى بها في الجلسة العامة الختامية للمؤتمر.

١٩ - وكان إنشاء صفحة ويكبيديا على شبكة الإنترنت (wiki.asfoc.ibge.gov.br) من ضمن الجهود الرامية إلى إتاحة إمكانية المشاركة في وضع الاستراتيجية العالمية أمام جميع وزارات الزراعة والمكاتب الإحصائية الوطنية. وقد ساعدت هذه المشاورات العالمية فريق أصدقاء الرئيس في تحسين وثيقة الاستراتيجية ومبادرة نشر المعلومات. وسوف تساعد أيضا في إعداد خطة تنفيذية مفصلة للاستراتيجية العالمية.

٢٠ - واستُكملت العملية الحكومية الدولية لاعتماد الاستراتيجية العالمية التي قادتها اللجنة الإحصائية وشارك فيها رؤساء المكاتب الإحصائية الوطنية في المقام الأول بعملية حكومية دولية موازية وجهتها الهيئات الإدارية في منظمة الأغذية والزراعة وشارك فيها ممثلو وزارات الزراعة نظراً لما تضطلع به من دور هام في تجميع الإحصاءات الزراعية.

٢١ - وعملت شعبة الإحصاءات في منظمة الأغذية والزراعة على وضع الاستراتيجية العالمية في تعاون مباشر مع شركاء دوليين آخرين في التنمية كان منهم البنك الدولي، ومصرف التنمية الأفريقي، والمكتب الإحصائي للجماعات الأوروبية، والشراكة في مجال

الإحصاء من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين، والشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة. وفي هذا السياق، قامت أيضاً شعبة الإحصاءات في منظمة الأغذية والزراعة بتنسيق ما ورد من مساهمات من جميع إدارات منظمة الأغذية والزراعة التي اضطلعت بعمل إحصائي كبير.

٢٢ - ونظمت في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ حلقة دراسية برئاسة المدير العام المساعد، ورئيس إدارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منظمة الأغذية والزراعة، خصصت للممثلين الدائمين لدى منظمة الأغذية والزراعة لمناقشة الاستراتيجية العالمية. وأعرب الممثلون الدائمون في هذا الاجتماع عن دعمهم الشديد للمبادرة. واعتبرت الإحصاءات مجال عمل أساسي وهام للمنظمة ومن ثم أُقرت 'كوظيفة أساسية' في برنامج العمل والميزانية. كما تواءمت مبادرة مجددة لتحسين الإحصاءات الزراعية مع مبادرات هامة أخرى قدمتها منظمة الأغذية والزراعة، مثل مجال تركيز التأثير على بناء القدرات اللازمة للمعلومات والإحصاءات ومشروع الإحصاءات القطرية. وقد أقر الممثلون الدائمون بالتحديات التي تواجه تحسين القدرات الإحصائية وأوصوا بزيادة استخدام التكنولوجيا في هذه المساعي. ودعموا الاستراتيجية العالمية فيما يتعلق بإنشاء مجالس إحصائية تعمل بوصفها هيئات تنسيقية في البلدان، وتعزز الشراكة الدولية مع وكالات التنمية الدولية الأخرى. كما تناولوا عدة مجالات من البيانات الإحصائية اللازمة لتحليل السياسات وصنع السياسات. وطالبوا بإبقائهم على علم بما يستجد وبنشر المعلومات المتصلة بوضع الاستراتيجية العالمية على الموقع الشبكي.

٢٣ - كما عُرضت الاستراتيجية العالمية على الاجتماعات الإحصائية الإقليمية التالية من أجل التشاور والحصول على التأييد:

(أ) المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، ومشاورة الخبراء بشأن دور الإحصاءات في دعم السياسات الرامية إلى تمكين صغار المزارعين، بانكوك، ٨-١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩؛

(ب) دورة منظمة الأغذية والزراعة الحادية والعشرين للجنة الأفريقية المعنية بالإحصاءات الزراعية، أكرا، ٢٨-٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩؛

(ج) منظمة الأغذية والزراعة/معهد البلدان الأمريكية للتعاون في ميدان الزراعة، الفريق العامل في الإحصاءات الزراعية، ريو دي جانيرو، ١٠-١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

٢٤ - وكانت الاستراتيجية العالمية بنداً من البنود الرئيسية المدرجة على جدول أعمال الدورة ٣٦ لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة (روما، ١٨-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩).

والمؤتمر هو الهيئة الإدارية العليا لمنظمة الأغذية والزراعة التي تجتمع في دورة عادية مرة كل سنتين. ويحضره كبار مسؤولي وزارات الزراعة من جميع أعضاء المنظمة، بالإضافة إلى مراقبين من الدول غير الأعضاء والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية لتحديد سياسات المنظمة وإقرار برنامج العمل والميزانية وتقديم التوصيات إلى الأعضاء والمنظمات الدولية.

٢٥ - وأيد المؤتمر الاستراتيجية العالمية بالإجماع. وأعرب عن تقديره للدور الرائد الذي تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة في الإحصاءات الزراعية والعملية التشاورية الواسعة النطاق لوضع الاستراتيجية العالمية بالاشتراك مع الشركاء الإنمائيين والبلدان المتقدمة والنامية. وسلم المؤتمر بأن الاستراتيجية العالمية ضرورية لتحسين الإحصاءات الزراعية والريفية وتلبية الطلب الجديد والناشئ على الإحصاءات اللازمة لوضع السياسات في القرن الحادي والعشرين. والأكثر تحديداً هو بيان قدم باسم الجماعة الأوروبية والدول الأعضاء يفيد بأن معظم عناصر الاستراتيجية العالمية موجودة بالفعل في النظام الأوروبي للإحصاءات الزراعية والريفية ويتوقع أن يضطلع بدور فعال في المراحل القادمة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية، ولا سيما في البلدان النامية.

٢٦ - واعتبرت الاستراتيجية العالمية بمثابة متابعة لنتائج وتوصيات التقييم المستقل الأخير لدور منظمة الأغذية والزراعة وعملها في مجال الإحصاءات. واعتبر إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني عنصراً هاماً للغاية من عناصر الاستراتيجية. ولهذا السبب، أكد المؤتمر ضرورة التعاون الوثيق بين وزارات الزراعة ومكاتب الإحصاءات الوطنية وأحاط علماً مع الارتياح بأن هاتين الوكالتين الحكوميتين تعملان معا في البلدان المعنية لصياغة الاستراتيجية العالمية.

٢٧ - وأشار المؤتمر إلى اعتزام وضع خطة تنفيذية أثناء عام ٢٠١٠، بعد إقرار اللجنة الإحصائية للاستراتيجية العالمية خلال دورتها الحادية والأربعين المعقودة في شباط/فبراير ٢٠١٠. وأوصى بتخصيص موارد كافية لبرامج الإحصاءات على المستويين الوطني والدولي. وأكد، في هذا الصدد، أن النهج المتعدد المانحين هو نهج ضروري لتنفيذ الاستراتيجية العالمية.

٢٨ - ويتضمن الجزء الثالث التالي العناصر الرئيسية للاستراتيجية الهادفة إلى تحسين الإحصاءات الزراعية استنادا إلى الجهود المكثفة المبينة أعلاه والرامية إلى الحصول على إسهامات من أصحاب المصلحة.

ثالثا – هيكل الاستراتيجية العالمية

٢٩ – ترتكز الاستراتيجية العالمية على تقييم شامل لاحتياجات المستعملين وعلى الإحصاءات المتاحة في الوقت الحالي. وقد كشف هذا التقييم عن تراجع خطير في كمية الإحصاءات الزراعية ونوعيتها بينما تنشأ في الوقت ذاته احتياجات كثيرة جديدة للبيانات. وقد أُسهم بكمية كبيرة من البيانات القطرية في قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة، وأجرى نحو ٣٠ في المائة من البلدان تعداداً زراعياً لإحدى جولتي ١٩٨٠ أو ١٩٩٠. وتشمل هذه الاحتياجات الناشئة للبيانات مسائل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزراعة مثل الفقر والجوع وتغير المناخ واستغلال الأراضي والمياه والاستخدام المتزايد للسلع الغذائية/العلفية في إنتاج الوقود الأحيائي.

٣٠ – وبالنظر إلى هذه الاحتياجات الناشئة للبيانات، وضع إطار مفاهيمي جديد لتحديد الأبعاد والوحدات والنطاق والتغطية وحدود الإنتاج الزراعي والأنشطة الزراعية. وقد أفضى ذلك إلى نقل الإطار المفاهيمي لجوانب من الحراجة ومصائد الأسماك واستغلال الموارد من الأراضي والمياه إلى الإطار الزراعي والريفي وأدى إلى الدعوة أيضاً إلى الربط بين الممتلكات الزراعية والأسر المعيشية وما تشغله وتستغله من الأراضي. ويضع الإطار المفاهيمي الأساس للاستراتيجية العالمية ويترجم مسائل السياسة العامة إلى لغة إحصائية.

٣١ – كما يشير الإطار المفاهيمي إلى قائمة من المؤشرات والبيانات الأساسية ذات الصلة. وينشئ عن ذلك احتياجات للبيانات تتجاوز ما يمكن أن تقدمه معظم البلدان في المرحلة الزمنية ذاتها. ولكي تلبي الاستراتيجية العالمية الاحتياجات المحددة في الإطار المفاهيمي، فإنها ترتكز على ثلاث دعائم هي: اتفاق بشأن مجموعة دنيا من البيانات الأساسية التي سيقدمها كل بلد، وإدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني، وإقامة نظام إحصائي مستدام من خلال الإدارة وبناء القدرات الإحصائية.

٣٢ – الدعامة الأولى هي تحديد مجموعة دنيا من البيانات الأساسية التي تزود صانعي السياسات على الصعيدين الوطني والدولي بالمعلومات الضرورية المتعلقة بمسائل تهم البلدان وأيضاً بمسائل تتجاوز الحدود الوطنية. وتشمل المجموعة الدنيا من البيانات الأساسية إحصاءات تتعلق بإنتاج أصنافٍ رئيسية، وبغطاء التربة، واستخدام المياه، وأثر الزراعة على البيئة وتغير المناخ، ورصد الجهود المبذولة للحد من الفقر. ووفقاً لما يشير إليه الإطار المفاهيمي، فإن هذه البيانات المطلوبة ليست مستقلة عن بعضها البعض. وتضع الاستراتيجية العالمية إطاراً للبلدان لإضافة أصناف تحظى باهتمام وطني ومجموعة من البيانات الأساسية وتقرير تواتر تقديمها. وتشمل مجموعة البيانات الأساسية نقطة البداية في عملية تحسين الإحصاءات الزراعية.

٣٣ - الدعامة الثانية للاستراتيجية العالمية هي إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني لتلبية الاحتياجات اللازمة لنطاق الإحصاءات الزراعية وتغطيتها الصلة بين المزارع والأسر المعيشية والأرض. ويتيح هذا الإدماج تركيز الموارد الآتية من مصادر مختلفة، ويحد من الازدواجية في الجهود المبذولة لإعداد الإحصاءات ويضع الخطة العامة لإدراج الزراعة في الاستراتيجيات الوطنية لإعداد الإحصاءات. وسيتحقق هذا الإدماج من خلال (أ) وضع إطار رئيسي لاستخدام العينات في الإحصاءات الزراعية؛ (ب) وتنفيذ إطار متكامل للدراسات الاستقصائية؛ (ج) ووضع نظام لإدارة المعلومات؛ وذلك على النحو التالي:

(أ) توفر الاستراتيجية العالمية بدائل لوضع إطار رئيسي لاستخدام العينات. وجميع هذه البدائل يعتمد على المبدأ الأساسي بأن تشمل الوحدات الإحصائية المزارع والأسر المعيشية، وتعكس الصلة التي تربط كل منهما بالآخر وباستغلال للموارد من الأراضي. ويشمل وضع إطار رئيسي لاستخدام العينات الحاجة إلى إجراء ربط جغرافي مرجعي بين معلومات التعداد والمعلومات الإدارية من جهة، والتصوير الساتلي الذي يبين خرائط الأراضي وأوجه استخدامها. والمبدأ الأساسي هو أن يشكل الإطار الرئيسي لاستخدام العينات مصدر العينات التي يستفاد منها في جميع الدراسات الاستقصائية للمزارع والأسر المعيشية الزراعية والأسر المعيشية الريفية غير الزراعية وفي الدراسات الاستقصائية المتعلقة باستغلال الموارد من الأراضي. وييسر الإطار الرئيسي لاستخدام العينات اللجوء إلى تصاميم العينات التي تسمح بتحليل البيانات في جميع الدراسات الاستقصائية. وما إن يوضع الإطار الرئيسي لاستخدام العينات، يصبح بإمكان مختلف المؤسسات في النظام الإحصائي الوطني الاطلاع عليه لأغراض استقصائية؛

(ب) ويعتمد **الإطار المتكامل للدراسات الاستقصائية** على القدرات التي يقدمها كل من الإطار الرئيسي للمعاينة وعلى مجموعة البيانات الأساسية والاحتياجات من البيانات ذات الصلة. ويشمل إطار الدراسة الاستقصائية اللجوء إلى تكرار أخذ العينات وتناوب الأفرقة لجمع بيانات سنوية للعناصر الأساسية، وكل أربع سنوات لعناصر أخرى بما في ذلك هيكل المزرعة واستخدام المدخلات وما إلى ذلك. والمبدأ الأساسي هو أن توفر تصاميم العينات والدراسات الاستقصائية والاستبيانات القدرة على الربط بين البيانات في جميع الدراسات الاستقصائية ومع مرور الزمن. كما يتضمن الإطار المتكامل للدراسة الاستقصائية مصادر أخرى للبيانات، ولا سيما المصادر الإدارية، في إطار شامل ومتكامل لجمع البيانات وإعداد الدراسات الاستقصائية؛

(ج) ويوفر **نظام إدارة البيانات** ثلاث قدرات تبدأ بإمكانية الحصول على الإحصاءات الرسمية لأغراض النشر والإدماج في قاعدة البيانات الإحصائية الموضوعية في

المنظمة باعتبارها منفعة عامة عالمية. وتشمل القدرات الأخرى التي يتيحها نظام إدارة البيانات تخزين نتائج الدراسات الاستقصائية واستعادتها، وإمكانية الحصول على البيانات المتعلقة بالمزارع والأسر المعيشية واستخدامات الأراضي في البحث وتحليل البيانات. ويعتمد النظام على القدرات التي توفرها صلة الربط بين الإطار الرئيسي للمعاينة واستخدامات الأراضي وتصميم الدراسات الاستقصائية المتكاملة التي تتيح قدرا من التداخل بين نطاقات جمع البيانات. وسيوفر نظام إدارة البيانات قدرات تحليلية تبدأ بالتأكد من صحة بيانات الدراسة الاستقصائية إلى تحليل البيانات في جميع الدراسات الاستقصائية ومع مرور الزمن.

٣٤ - الدعامة الثالثة هي استدامة النظام الإحصائي. سيتطلب تنفيذ هذه المبادئ تحسين نظام الإدارة على الصعيد الوطني مع تحديد واضح لأدوار ومسؤوليات المكتب الإحصائي الوطني ووزارة الزراعة والوزارات المعنية الأخرى. وبما أن وزارة الزراعة هي في الأساس الجهة التي توفر الإحصاءات الزراعية في بلدان كثيرة، توصي الاستراتيجية كل بلد بأن ينشئ مجلساً إحصائياً وطنياً لتنسيق عملية وضع إطار رئيسي لاستخدام العينات، وأن ينشئ إطارًا متكاملاً للدراسات الاستقصائية، وأن يطبق نظاماً لإدارة البيانات ويدرج الزراعة في الاستراتيجية الوطنية لإحصاءات التنمية. بيد أن الاستراتيجية تترك لكل دولة مسؤولية تحديد الإطار المؤسسي النوعي وتوزيع المسؤوليات فيما بين مختلف المؤسسات.

٣٥ - وسيلزم تحسين التنسيق في ما بين المنظمات الدولية التي تدعم بناء القدرات الإحصائية وتوفر الدعم التقني للبلدان النامية. وتدعو الاستراتيجية العالمية المانحين إلى تنسيق جهودهم الرامية إلى تحسين الإحصاءات الزراعية والريفية ووضع برنامج لبناء القدرات الإحصائية تعتمد على مجموعة محددة من الأدوات المنهجية.

٣٦ - وتُختتم الاستراتيجية العالمية بتقديم لمحة عامة عن التحديات المتبقية والخطوات المتخذة لوضع خطة تنفيذية. وأكبر هذه التحديات هو تحسين القدرة الإحصائية للبلدان باعتبارها ضرورية من أجل تنفيذ الدعائم الثلاث المبينة أعلاه تنفيذا سليما. أما التحدي الآخر فهو معالجة الكثير من المشاكل المنهجية غير المحسومة والمرتبطة بالدراسات الاستقصائية الزراعية والاستفادة في الوقت ذاته من التطورات التقنية.

٣٧ - والاستراتيجية العالمية هي مسعى طويل الأجل سيطبق على مراحل تتناسب مع مستوى تطور النظام الإحصائي لكل بلد. وستبدأ البلدان التي تحتاج إلى إصلاح نظامها الإحصائي بالمجموعة الدنيا من البيانات الأساسية وتنشئ البقية مع مرور الزمن. والمجموعة التالية هي البلدان العاكفة على تنفيذ استراتيجيات وطنية لإعداد الإحصاءات. وينبغي استعراض هذه الاستراتيجيات الوطنية في ضوء الاستراتيجية العالمية وتنقيحها عند الاقتضاء. وتشمل المجموعة الثالثة البلدان التي أسست نظماً إحصائية. إلا أن الكثير منها غير مستوف

لشرط التكامل وينبغي لها أن تبدأ بوضع إطار رئيسي لاستخدام العينات للزراعة وإنشاء قاعدة بيانات متكاملة.

رابعاً – الموجز والتوصيات

٣٨ – ستقدم الاستراتيجية العالمية التوجيه للنظم الإحصائية الزراعية الوطنية والدولية بشأن سبل تلبية احتياجات وضع السياسات وصنع القرارات في القرن ٢١. وسيؤدي كل من الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن مجموعة دنيا من البيانات الأساسية، وعملية إدماج الزراعة في النظام الإحصائي الوطني واعتماد منهجيات مشتركة إلى تحسين نوعية الإحصاءات المتاحة. والأهم من ذلك هو أن هذا الإدماج سيزيد من قوة الدعم للتعريف بأهمية الزراعة وتعبئة الموارد على الصعيدين الوطني والدولي وإعادة بناء القدرات الإحصائية لواضعي البيانات الرئيسية. والشرط الأساسي المسبق لتنفيذ الاستراتيجية هو دعم البلدان في إنشاء آلية مناسبة للإدارة وتوفير الموارد الملائمة للإحصاءات الزراعية. وينبغي لمجتمع المانحين أن يدعم هذه العملية القطرية وأن يقدم الموارد المالية والتقنية اللازمة.

٣٩ – ولكي تصبح الاستراتيجية العالمية على مستوى التوقعات المتعلقة بتحسين قدرة ونوعية وكمية البيانات الزراعية والريفية اللازمة للمستعملين، ستحتاج بلدان كثيرة، ولا سيما البلدان النامية، إلى ما يكفي من الدعم التقني والمالي لتعزيز وتحسين نظامها الحالي للإحصاءات الزراعية. وينبغي أن يعقب الاستراتيجية العالمية فور إقرارها خطة تنفيذية تقترن ببرنامج شامل لبناء القدرات. ويقترح أن تعد الخطة في عام ٢٠١٠ وأن يتبع في إعدادها ما اتبعه الشركاء الوطنيون والدوليون من إجراءات تشاور واستعراض واسعة النطاق لإعداد الاستراتيجية العالمية. ومن المتوقع أن يقدم مجتمع المانحين الدعم المالي والتقني اللازم لتنفيذ خطة الاستراتيجية العالمية بمجرد إنجازها.

٤٠ – وينبغي أن تتضمن خطة التنفيذ الجوانب المنهجية التي تتطلب البحث والتطوير. فعلى سبيل المثال، ما فتئت تقديرات غلات المحاصيل تشكل تحديات في الكثير من الحالات. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تطوير أصناف من التكنولوجيا مثل التصوير الساتلي المستخدم للإطار الرئيسي للمعاينة والإنذار المبكر، والأنظمة العالمية لتحديد المواقع والحواسيب الحجرية لجمع البيانات، وذلك بغرض استخدامها في الزراعة. ويتطلب الإطار المتكامل للدراسة الاستقصائية خبرات في تصميم العينات والدراسات الاستقصائية وفي تطوير تكنولوجيا مخازن البيانات.

٤١ - وينبغي أن تعتمد خطة التنفيذ على دراسات إفرادية للبلدان تبين ما يلي: (أ) توقيت وتواتر توفير المؤشرات الأساسية في السابق، (ب) الفترات الزمنية الثلاث الأخيرة التي أجري فيها تعداد زراعي؛ (ج) وما إذا كان التعداد كاملا أم جزئياً، ونطاق، ومدى تغطية الأسر المعيشية الصغيرة والأسر الكفافية؛ (د) ومسؤوليات كل مكتب من المكاتب الإحصائية الوطنية وكل وزارة من وزارات الزراعة؛ (هـ) وحالة الاستراتيجيات الوطنية لإعداد الإحصاءات.

٤٢ - وينبغي أن توفر خطة التنفيذ إسهامات بشأن عمق المشكلة وأن تحدد الموارد اللازمة لإنشاء نظام إحصائي، وتبين الخطوات اللازمة لوضع الإطار الرئيسي للمعاينة، والإطار المتكامل للدراسات الاستقصائية ونظام إدارة البيانات.

٤٣ - وينبغي أن توفر الخطة التنفيذية إطارا لمشاركة المنظمات المانحة والمنظمات الدولية في تنفيذ الاستراتيجية العالمية.

٤٤ - وستتولى منظمة الأغذية والزراعة قيادة عملية تنفيذ الاستراتيجية العالمية من خلال شراكة مباشرة مع الوكالات الدولية والإقليمية والوطنية. ويجري البدء في العمل في إطار مجال تركيز منظمة الأغذية والزراعة على بناء القدرات في مجالي المعلومات والإحصاءات ومن خلال الشراكة المباشرة مع المؤسسات الدولية والإقليمية.

٤٥ - وينبغي استخدام عملية تصميم أو تنقيح الاستراتيجية الوطنية لإعداد الإحصاءات في بلدان المؤسسة الإنمائية الدولية استخداما منهجيا من أجل إدماج الإحصاءات الزراعية وإدخالها في صلب النظام الإحصائي الوطني. وينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة ومبادرة الشراكة في الإحصاءات من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين (باريس ٢١) والوكالات الأخرى أن تقدم التوجيهات التقنية اللازمة لتيسر عملية إدماج الزراعة هذه وإدخالها في صلب الاستراتيجيات الوطنية. ويعد النهج ''المتبع من القاعدة إلى القمة'' لإعداد الاستراتيجيات الوطنية والإدارة الفعالة وآليات التنسيق داخل القطاعين الزراعي والريفي وبين هذين القطاعين وبقية النظام الإحصائي الوطني عناصر رئيسية للإدماج الصحيح وللدعوة لاستعراض حالة النظم الإحصائية الوطنية في كل قطر على حدة.

٤٦ - وتشمل الاتجاهات الرئيسية لتنمية القدرات الإحصائية ما يلي: (أ) بناء الهيكل الإحصائي الأساسي (الأطر والعينات الرئيسية والإطار المتكامل للدراسة الاستقصائية، وما إلى ذلك)؛ (ب) توفير التعليم والتدريب في مجال الأدوات المنهجية الجديدة والتكنولوجيات الحديثة (النظام العالمي لتحديد المواقع، والاستشعار عن بعد)؛ (ج) ووضع

أدوات لتحليل البيانات المتعلقة بكيفية استخدام البيانات للإجابة عن الأسئلة المتصلة بالسياسات؛ (د) ووضع نهج إقليمي وإقامة شراكات إقليمية لنظام إحصائي مستدام.

٤٧ - وبإيجاز، وبعد عملية تشاورية واسعة النطاق شارك فيها جميع أصحاب المصلحة الرئيسيون، تم التوصل إلى توافق عام في الآراء إزاء الحاجة إلى إيجاد استراتيجية عالمية ووضع عناصرها التقنية وتحديد اتجاهاتها. ومن المتوقع أن يؤدي تنفيذ هذه الاستراتيجية إلى زيادة كبيرة في توافر الإحصاءات الريفية الزراعية وتحسينها كما ونوعا وتعزيز قدرة البلدان على إنتاج البيانات على أساس أكثر استدامة. وثمة إقرار أيضاً بوجود حاجة إلى إيجاد خطة تنفيذية مفصلة ومطابقة للاستراتيجية العالمية يوافق عليها جميع أصحاب المصلحة وتتلقى الدعم المالي والتقني من البلدان ومجتمع المانحين ووكالات التعاون التقني على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٤٨ - وتشمل الخطوات القادمة ما يلي:

(أ) وضع خطة في عام ٢٠١٠ لتنفيذ الاستراتيجية العالمية (تتضمن برنامجا شاملا لبناء القدرات) تراجع وتناقش على نطاق واسع مع جميع أصحاب المصلحة وتعرض على المؤتمر الولي الخامس للإحصاءات الزراعية الذي سيعقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ في كمبالا؛

(ب) عرض خطة التنفيذ على اللجنة الإحصائية في دورتها الثانية والأربعين التي ستعقد في عام ٢٠١١ لتقديم التعليقات بشأنها والموافقة عليها؛

(ج) شروع منظمة الأغذية والزراعة بشراكة مع وكالات إقليمية ودولية ووكالات مانحة أخرى في تنفيذ الاستراتيجية العالمية في المناطق والبلدان التي تتوفر فيها الظروف الملائمة.

٤٩ - ويطلب إلى اللجنة:

(أ) التعليق على الاستراتيجية العالمية وإقرارها؛

(ب) توجيه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، تحت إشراف أصدقاء الرئيس، لإعداد خطة تنفيذ الاستراتيجية العالمية وتقديمها للموافقة عليها في الدورة الثانية والأربعين للجنة.